اللهم اياك نعبد واياك نستعين
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

التوبيخ والاعانة على اكماله، وان يجعلنا خالصا لوجهه الكريم وانه لمن د
عاه يجيب سؤالهم، وان ينفعني به يوم لا يغني الانسان ولده ولا ينفعه ما
له بجاه النبي وآله، واعتذر لمن وقف عليه من الاواظر ان يستر ما يجده
له من الخلل وان يصلحه متيقنا ان الانسان محل الزلل لا سيما مثلي
العلم والعمل **وبعد** اوان الشروع في المقصود قال الناظم رحمه الله
مبتديا بالبسملة ولنا نبتدي بها أجل من ان يعلل **بسم** باء للاستعانة متعلقة
بمحذوف يقدر مؤخرا للاهتمام ونقدره باولف او انظم او نحوه اولى من تقديره با
بتدي لا يعطا مه قصد التبرك بالاسم الكريم بالابتداء بخلاف الاول فانه يعم فيه جميع
اجزاء التاليف وانظم وزن الاسم واشتقاقه وما قيل فيه والاضافة الله منها
اليه ما قبله واضافة العام الى الخاص كخاتم حديد وقيل بمجرد الكل وهو علم مر
تجل حذفت منه الالف الناشئة عن اشباع فتحة اللام لكثرة الاستعمال وهو
اعرف المعارف وأعلم الاسماء **الرحمن الرحيم** صفتان بنيتا للمبالغة والرحمة
التي هي صفة تعالى الانعام بها على عباده الا ان متعلق الاول الانعام الدنيوي
ومتعلق الثاني الانعام الاخروي فالاول ابلغ والثاني ولذا قدم عليه فجعله هو
تتميما له والاولى ان جعل وصفا فهو نعت لله او علما فهو بدل او عطف بيان
عليه **وصلى** والثاني نعت لله على الاول والرحمان على الثاني **وصلى الله**
كتبه الناظم بالواو عطفا على جملة البسملة بناء على الارجح من كونها انشا
ئية اذ تقدير عاملها ابتدي لان الانشائية تطلق على الطلبية وعلى الذي اقترن
وقوع معناه في الخارج للتلفظ بها وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى و
على متعلقة بصلى والصلاة مجهولة ولذلك رسمت بالياء وترجع عند اتصالها
بالضمير كعليه **سيد** مجرور على واصله سيود بوزن فيعل قلبت الواو ياء وادغ
مت فيها الاولى وضمير نا الموضوع للمتكلم المعظم نفسه او معه غيره مضاف
اليه ما قبله و**محمد** بدل من سيد وهو علم منقول من اسم مفعول صيغة المبا
لغة **وآله** معطوف على سيدنا واصله اهل قلبت الهاء همزة ثم قلبت الفا لاجتما
ع الهمزتين **وصحب** جمع صاحب كركب جمع راكب وجمع صحب اصحاب

وجمعه

وجمعه اصحاب صاحب **وسلم** ما ظهرت لي اعادة معنى وما علمه يعود على الله و
متعلقه محذوف اي عليهم ومعنى جميع ذلك اللهم انا نبتهل بذكر تقديم ذكر
اسم الله تعالى الرحمن اي المنعم على المومن والكافر في الدنيا الرحيم اي المنعم
على المومن فقط في الاخرة، واطلب الله ان ينعم بنعم كثيرة على سيدنا محمد وان
ينعم بالرحمة والمغفرة على آله واصحابه وان يتفضل بالتشريف والاعظام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه بالسلامة والامان من كل مكروه **ولما ابتدا** ابالبسملة ابتد
اء حقيقيا وكان الابتداء بالحمد ايضا مطلوبا كما في الحديث اتى به بعد البسملة
على سبيل الابتداء الاضافي فقال **الحمد** بالرفع مبتدا ابتدا به اقتداء بكتاب
الله تعالى وعملا بمقتضى الحديث الوارد في طلب الابتداء به في كل امر ذي بال وله
للتبرك به ولحد في النفس به وال فيه للحقيقة او للعهد وعرض فيه معنى الاستغراق
ومعناه ثناء الحامد على الله بذكر صفاته الجميلة او بعضها كانت من
صفات السلب او غيرها وسواء كانت من باب الاحسان كقوله هو المنعم علينا
او من الكمال كعلمه القديم المحيط بكل شيء، والثناء هو الاتيان بما يدل
على التعظيم اعم من ان يكون باللسان بالنطق به او بالقلب بالاعتقاد والمحبة له
او بالجوارح بالخدمة والعمل وكونه باللسان للحمد الحادث وبالبال في للشكر
واللام في قوله **لله** للاختصاص او للتعليل متعلقة بمحذوف على انه خبر المبتدا و
هو الجملة اي الحمد ثابت لله والجلالة علم على ذات واجب الوجود وخص بهذا
المقام لانه سبحانه انفرد به وخص به نفسه وذاته وقدمه على جميع اسمائه واضاف
سائر اسمائه اليه وكل ما يأتي بعده من الاسماء فهو نعت له وصفة وتضاف
الاسماء اليه ولا يضاف اليها فيقال الاسم من اسماء الله ولا يقال الله اسم من اسماء
الغفور وكان الاسلام لا يتم الا به فلا يقال اشهد ان لا اله الا الرحمن وانما يقال
اشهد ان لا اله الا الله **ولهذا** قيل ان من دعا بهذا الاسم فقد دعا بجميع اسمائه
وقد روي انه القرآن ثلاثمائة في التورية وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة
في الزبور وواحد في صحف ابراهيم وتسعة وتسعون في القرآن واولها في
كل كتاب الله ولعل هذا هو السر في التعبير بالجملة الاسمية اي لا بادته

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)